جوزف مغيزل ودوره السياسي والاجتماعي في لبنان حتى عام 1995.

Joseph Mughaizel and his political and social role in Lebanon until 1995

م.م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي

Assistant Professor/The Fatima Al Zahra Fadhel Madloul

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

University of Baghdad / College of Political Science

E-mail: Fatima.zahra@copolicy.uobaghdad.ed

الكلمات المفتاحية: حزب الكتائب، حزب الديمقراطي، الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

Keywords: Kataeb Party, Democratic Party, Lebanese Association for Human Rights

الملخص

الملخص:

محامي ونائب وزير لبناني، عين وزيراً للبيئة عام 1995 ولم يبقى في منصبه اكثر من خمسة ايام حيث غيبه الموت في 29/ ايار/ 1995، وهو زوج الناشطة الحقوقية لور مغيزل، انتخب نائب في مجلس النواب اللبناني وساهم كنائب في تطوير العديد من التشريعات اللبنانية وادخال العديد من التعديلات الدستورية والقانونية وهو احد مؤسسي المنظمة العربية لحقوق الانسان ، اذ لعب دوراً بارزاً في دعمها بخبرته القانونية.

Abstract:

A Lebanese lawyer and deputy minister, he was appointed Minister of Environment in 1995, but did not remain in office for more than five days before he passed away on May 29, 1995. He is the husband of human rights activist Laure Mughaizel. He was elected as a member of the Lebanese Parliament and contributed as a member to developing many Lebanese laws and introducing many constitutional and legal amendments. He is one of the founders of the Arab Organization for Human Rights, as he played a prominent role in supporting it with his legal expertise.

المقدمة

يعد جوزف مغيزل من ابرز الشخصيات الديمقراطية في لبنان والمطالبين بإصلاح النظام اللبناني بالوسائل الديمقراطية ، عمل في المحاماة منذ عام 1950 وبعدها انتسب إلى حزب الكتائب سنة 1944 لكنه استقال من الحزب على اثر سياسة الحزب الطائفية وترك الحزب عام 1958، حتى اسس مع زوجته لور مغيزل الحزب الديمقراطي واسس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان وانتخب رئيسا لها وقد كانت نشاطاته كبيرة على الصعيد الاجتماعي فيما يخص المطالبة بالتغيير واصدار تشريعات مع الدعوة الى المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة له العديد من المؤلفات واهمها: تشريع السجون في لبنان1957، لبنان والقضية العربية 1959، العروبة والعلمانية 1980، دراسات في مفاهيم الحرية 1985.

قسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول: الولادة والنشأة. وتطرق المبحث الثاني إلى: النشاط الحزبي(1944-1977) وقسم إلى دوره السياسي في حزب الكتائب

اللبناني(1944–1958)، وإلى تأسيس الحزب الديمقراطي (1968–1977)، اما المبحث الثالث تناول: نشاطه الاجتماعي 1985–1995.

المبحث الاول: الولادة والنشأة.

ولد جوزف خليل مغيزل في الاول من ايلول عام 1924 في بلدة تبنين في قضاء بنت جبيل، والده الطبيب الدكتور خليل مغيزل، من ضيعة صغيرة تدعى النفاخية، والدته عفيفة فاخوري، من مدينة صور وتنتمي إلى اسرة مثقفة، وهو الإبن الثاني بين أربعة صبيان وثلاث فتيات، وبسبب عمل والده كطبيب انتقلت العائلة بين الضياع كل شهرين، وقد ارسلهم والدهم إلى المدارس الداخلية، وتلقى جوزف علومه الابتدائية عام 1934 في القسم الداخلي لمدرسة دير سيدة مشموسة في قضاء جزين (عاطف عيد، د.ت، ص69)، ودرس العربية والفرنسية على ايدي معلمين شغوفين بالعلم، وتخرج منها حاصلا على الشهادة الابتدائية عام 1937 واكتسب حب اللغة العربية والفرنسية وحب المطالعة والكتابة، وبعد المرحلة الابتدائية ارسله والده إلى مدرسة دير القديسة حنة للأباء البيض الإكليريكية في القدس إذ تابع فيها المرحلة التكميلية لسنوات ثلاث، بعدها المرحلة الثانوية في مدرسة الحكمة في بيروت، لحيازة شهادة البكالوريا، وفي اثناء الدراسة الثانوية تعرف على مؤسس الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة وشجعه على الانتساب إلى فرع الموسيقى الكلاسيكية فيها، وتلقى دروسا في علم الموسيقى والانشاد الكلاسيكي والعزف، ثم انتسب إلى معهد الآداب الفرنسي وحاز من المعهد على إجازة في الآداب الفرنسية **(ناصيف، 1998،ص15)**.

. درس الحقوق في جامعة القديس يوسف **(ضاهر، 1974، ص221 – 222)**؛ **(عتريسي، 1987، ص156)** ، ببيروت عام 1946 وتخرج فيها محامياً عام 1949، كما حاز على الإجازة اللبنانية عام 1950 **(عدنان محسن وضاهر ، 2007، ص489)**.

، تزوج جوزف من لور نصر **(علي، 2023، ص14)** التي التقى فيها على اثر مظاهرة طلابية والتي تعد تلك التظاهرة اول عمل نضالي علني لجوزف في جامعة القديس عن طريق حزب الكتائب **(المجذوب، 1972، ص105)**

، وبعد صداقة جمعتهم لمدة سبع سنوات، وزمالة الدراسة ورفقة النضال الحزبي في الكتائب منذ عام 1947، تم الزواج في التاسع والعشرين من تشرين الاول عام 1953، ورزق جوزف ولور عام 1955 ببنت اسمها ندى مغيزل **(عبود، 2019، ص41)** .

وبعدها انضمت للعائلة فرد جديد عام 1956 وهي جنى، وبعدها فادي مغيزل (كتابات جوزف مغيزل، ، 1997،ص 25) وامل وناجي ليصبحوا خمسة اولاد ثلاث بنات وصبيان، كان جوزف مغيزل نقابياً بارزاً وعضواً في اتحاد المحامين العرب، وانتخب نائباً في مجلس النواب اللبناني، وقد ساهم كنائب في تطوير عدد من التشريعات اللبنانية، ونجح في ادخال العديد من التعديلات

الدستورية والقانونية التي تعزز ضمانات حقوق الانسان وتدعم المساواة بين النساء والرجال، كما نجح في الغاء عدد من القيود القانونية التي كانت تحد من الحريات العامة، له عدة مؤلفات منها: (تشريع السجون في لبنان)، (دراسات في مفاهيم الحرية) (لبنان والقضية العربية، ضد الطائفية)، (حقوق الإنسان في لبنان)، (العروبة والعلمانية)، وقد صدر مرسوم تعينه زيرا للبيئة في الرابع والعشرين من آيار عام 1995 وتوفي في التاسع والعشرين من ايار من العام ذاته(**ناصيف، 1988 ، ص16 – 19**).

المبحث الثاني : النشاط الحزبي (1944– 1977).

اولاً: دوره السياسي في حزب الكتائب اللبناني(1944–1958)

انتسب جوزف مغيزل إلى حزب الكتائب بعد استقلال لبنان عن الانتداب الفرنسي عام 1943، وقد ادى جوزف مغيزل يمين الولاء لحزب الكتائب في 8 كانون الثاني 1944، ترأس خلية الطلاب الكتائبيين في مدرسة الحقوق، وكانت الخلية تتألف من 20 طالبا، وعلى رأسهم جوزف مغيزل بقرار من المكتب السياسي طيلة مرحلة دروسه الجامعية، يجدد له سنة بعد سنة، لينتقل بعد سنة من تخرجه إلى عضوية المكتب السياسي، ورئاسة مصلحة الدعاية والنشر. وكان ابرز اهداف تأسيس الحزب آنذاك ، منظمة شباب، وطنية رياضية شبه عسكرية.(**عيد،1998، ص18–19**) .

انطلقت بواكير نشاط جوزف مغيزل الحزبية من الكتائب اللبنانية في مظاهرة طلابية على إثر قرار الحكومة اللبنانية بتقديم موعد الانتخابات في الثامن من نيسان عام1947، وحل المجلس النيابي، واتهمت المعارضة بمحاولتهم تعطيل سير العملية الانتخابية، وتعطيل الدورة الثانية. وقد أجريت الانتخابات في وقتها المقرر وعلى مرحلتين: الاولى في الخامس والعشرين من آيار1947، والثانية في الأول من حزيران من العام نفسه (**الوائلي، 2014، ص43**).

، وكانت لور زوجة جوزف من بين المشاركات في التظاهرة ،احتجاجا على انتخابات الخامس والعشرين من آيار؛ لأنها أبعدت قوى المعارضة ومن بينهم مرشحي حزب الكتائب (**شمص ،2002، ص 48**) .

. وبعد اجتماع المعارضة خرج الطلاب في تظاهرة من جامعة القديس يوسف، وكان من بين هؤلاء المتظاهرين جوزف مغيزل الذي كان طالباً في السنة الثانية في كلية الحقوق جامعة القديس يوسف ورئيس الخلية الكتائبية في الجامعة، ومن بين أهم المطاليب التي طالب بها المتظاهرون: إلغاء الانتخابات في جميع مناطق الجمهورية اللبنانية لأنها كانت مزورة ولا تمثل إرادة الشعب اللبناني، وتأليف حكومة حيادية تكفل فيها الضمانات الكافية لإجراء انتخابات حرة وفقاً لمضمون البيانات

الصادرة عن المجتمعين في الاجتماع، وقد حاصرتهم الشرطة ورجال الإطفاء وأخذوا بتفريقهم عن طريق رشهم بخراطيم المياه، واصطدم المتظاهرون مع رجال الشرطة، وأُصيب جوزف مغيزل إصابتين واحدة في رأسه والثانية في كتفه، ليثير ذلك حماس رفاقه المتظاهرين وتابعوا المظاهرات في اتجاه معهد الحكمة بعد أن انظم إلى التظاهرة طلابها ثم توجه المتظاهرين في موكب كبير في شارع الجميزة **(مفرج، د.ت، ص89)**.

. وعلى الرغم من تلك المحاولات والاشتباكات إلا أنهم لم ينالوا النتيجة التي كانوا يرمون إليها، وبعد انتهاء العملية الانتخابية قدم رئيس الحكومة رياض الصلح استقالته إلى رئيس الجمهورية بشارة الخوري الذي قبلها واعاد تكليفه لتشكيل الحكومة الجديدة، فألفها الصلح في السابع من حزيران عام 1947 **(عدنان،2022، ص156)**.

.

استمر نشاط جوزف مغيزل في حزب الكتائب مع زوجته لور مغيزل حتى عام 1957، بعد أن عزم جوزف على الاستقالة بعدما فقد الأمل في احتمال احداث التغيير الذي يشهده، وبانهيار كل المساعي مع بيار الجميل في الخروج من دائرة الانغلاق المسيحي إلى الانفتاح على العروبة، وعدم تجاوب بيار الجميل لمساعي جوزف في قبول انتساب المسلمين (شيعة جنوب لبنان) إلى الحزب ليكون الحزب وطنياً لبنانياً، فقد كان جوزف مغيزل رئيساً للجنة الجنوب في الحزب وقد جال دورياً في انتظام في القرى والبلدات لشرح مبادئ الحزب والعمل على انشاء خلايا وفروع جديدة، إذ حاول تأسيس فرقة كتائبية جنوبية يجمع منها عدداً كبيراً من المواطنين الشيعة المؤيدين والانصار والمنخرطين في الحزب حديثاً، وهنا كانت نقطة الخلاف بينه وبين بيار الجميل وتطور الخلاف تدريجيا ليتحول في عام 1956، إلى أزمة حادة بينه وبين القيادة ليغيب جوزف مغيزل عن الحزب في عام 1957، وخرج بخيبة أمل وانكسار عقائدي بسبب طائفية الحزب ليخرج معه العديد من قيادات الحزب: عيسى عبيد، وجميل جبر، وفؤاد الترك، ويوسف جبران، وإدمون عون وسواهم.**(تحولات، 1997، ص25)**.

ويمكن أن نضيف مساهمة الحزب بالإنقسام الطائفي بحصر الإنضواء فيه بفئة المواطنين المسيحيين، وفقدان الحياة الديمقراطية في الحزب مع فقدان الثقة والتفاهم بين أعضاء المكتب السياسي، وبذلك فقدت الصفوف الكتائبية ثقتها بقيادتها **(بديع ، 2005 ، ص214-215)** وعلى إثر أحداث انتفاضة عام 1958، يستذكر جوزف مغيزل تجربته في الحزب بعد أقل من سنة على خروجه ولور باقيه بقوله: "**ماذا لو انني لا أزال في الحزب في هذه الحرب الطائفية؟ المسيحي والمسلم يتقاتلان بالسلاح. الحزب يقاتل المسلمين منخرطا في حرب أهلية**" وبعد أقل من سنة على استقالة جوزف مغيزل، اختبرت لور موقف القيادة في احد اجتماعات المكتب السياسي، الذي

كانت لاتزال عضوا فيه فقاطعت لور الجميل متكلما في ضرورة تسليح الحزب **قائلة:" وسألته ضد من نتسلح؟ فأجابها ضد المسلمين، فقالت له: أنهم شركاؤنا في الوطن ، وانا لا أرى العدو الذي نتسلح ضده. (يوسف ، 2001، ص534).**

ثانياً: تأسيس الحزب الديمقراطي(1968-1977)

عرف الحزب الديمقراطي بتسميته الاولى (حركة الاتحاد الوطني الديموقراطي)، شارك جوزف مغيزل مع زوجته لور مغيزل والمؤسسين في اطلاق حركة غير طائفية ديمقراطية في لبنان تزامن تأسيسها مع الشهابية التي كانت على ابواب مواجهة قاسية مع الحلف الثلاثي الذي جمع كميل شمعون وبيار الجميل وريمون إده في الانتخابات النيابية لعام 1968، والهزيمة الموجعة في المنطقة العربية بعد حرب حزيران عام 1967، هذه الاحداث مثلت قطبي تجاذب السياسة الداخلية اللبنانية والسياسيين اللبنانيين .من ابرز الشخصيات الأوائل المؤسسة للحزب هم: جوزف مغيزل وباسم الجسر، وحنا زكور، واوغست باخوس، وسامي النصار، والبير منصور، وإميل البيطار **(محسن وغنام،2007، ص٣٢٥_٣٢٦).**

، لور مغيزل كانت تربطهم صداقات وعلاقات شخصية اوجدت فيما بينهم الكثير من الأفكار المتقاربة وتربطهم تجارب حزبية وعقائدية وسياسية مخيبة من دون أن يكون أي منهم آنذاك منخرطاً في أي التزام حزبي: جوزف مغيزل واوغست باخوس مستقيلان من حزب الكتائب، وباسم الجسر من تصدع التيار القومي العربي والمد الناصري، وسامي النصار خارجا من الحزب التقدمي الاشتراكي قبل عدة سنوات، والبير منصور من حزب البعث العربي الاشتراكي، وعن ذلك قال جوزف مغيزل:" **لم ينشأ حزبنا بدافع وطموح شخصي معين ليكون قوة سياسية، بل من معاناة طويلة لعدد من المواطنين والشباب ولتحليل دقيق لبنية لبنان. (نوفان، ، ٢٠١١، ص٢٨).**

ولابد من الاشارة إلى، العديد من الأسباب التي ساهمت في تشكيل الحزب ومنها أسباب سياسية: تتعلق في احداث 1958، التي عملت على انهيار الكوادر السياسية التقليدية والحزبية اليمينية واليسارية والتي اثبتت عجزها عن تجسيد حاجات المستقبل، والسبب المباشر يعزو الى هجوم عسكري نفذه فدائيون فلسطينيون ضد طائرة اسرائيلية في مطار اثينا وقد انطلقوا من لبنان، وجاء الرد بغارات الطائرات الحربية (الاسرائيلية) على مطار بيروت وقصف الاسطول الجوي المدني، وقد ترك هذا الحادث اصداء في الاوساط اللبنانية، بين مبرر للعملية العسكرية الفلسطينية ومتضامن

مع منفذيها والمقاومة الفلسطينية التي كانت تتخذ من الأراضي اللبنانية منطلقاً لنشاطها ضد اسرائيل، وبين معارض لوجودها المسلح في لبنان، والرفض في أن تكون لبنان في مواجهة اسرائيل وان يدفع لبنان ثمن الحرب الفلسطينية – الاسرائيلية على ارضه، والعامل الآخر هو الاجتماعي: هدفه استقطاب اصحاب المصالح المشتركة في الاستقرار الاجتماعي للحزب لأجل ايجاد كتلة اجتماعية وواعية تستدرك تماماً متطلبات الحزب الديمقراطية، وهذه الأسباب كانت دافعاً لإطلاق الحزب الديمقراطي في الثامن والعشرين من كانون الأول عام 1968 **(مطران،1972، ص82)**.

. بعد ذلك، انعقدت عدة اجتماعات أولية جمعت المؤسسين الأوائل للحزب لعدة أشهر وازداد عدد الملتحقين بالحزب يوماً بعد يوم حتى اصبحوا اربعين مشاركاً عندها بدأت الاجتماعات الدورية الموسعة والمنتظمة في الكارلتون، وطرحت بعض الافكار في كيف يكون إطار الحزب، هل يكون حزباً أو حركة؟ يسارياً متشدداً ام يمينياً وسطاً، حتى أعلن عن تشكيل (حركة الاتحاد الوطني الديموقراطي)، بترخيص من وزارة الداخلية ومارست نشاطها رسمياً بموجب القرار رقم (354/ 60) المعدل بالرقم 51/51 في شباط عام 1969، التي تضم (36) عضو، صار على انتخابهم للمرة الأولى بعد سنة من اجتماعات المؤسسين الاوائل للحزب في شباط 1968، كالآتي: المكتب السياسي ويضم جوزف مغيزل الأمين العام، والمساعد باسم الجسر، وامين السر عصام نعمان،والامين المالي حنا زكور والعضو سامي النصار، وامينان هما البير منصور، وامين الاعلام انطوان كيروز ومجلس المفوضين من تسعة عشر عضو برئاسة اميل بيطار وعضوية لور مغيزل (نائبة الرئيس) ومجلس المعتمدين برئاسة اوغست باخوس. ولم تصمد تسمية حركة الاتحاد الوطني الديموقراطي طويلاً وصار بعد سنة وثلاثة أشهر يعرف باسم (الحزب الديموقراطي)، في الثاني عشر من أيار عام 1970، والتي عدت الولادة الثانية للحزب بموجب قرار جديد بالعلم والخبر، السابق المرقم 60/354 المعدل بقرار 70/376. وبذلك فان الحزب ضم مجموعة من المثقفين من مختلف الطوائف ومن أوساط برجوازية متوسطة الطبقات والصغيرة، تعبر عن تطلعات العلمانية والديمقراطية وعن رفض اوساط المثقفين لواقع نظام الطوائف والاقطاع السياسي والاقتصادي والاحزاب وتناقضاتها **(شرور، ١٩٨١، ص 428)**.

ومن المبادئ الاساسية للحزب التي وردت في الباب الأول من ميثاق الحزب الديموقراطي التي يؤكد عليها الحزب: الوطنية في احلال الولاء للوطن، ولبنان دولة عربية ومستقلة تشارك مع سائر البلدان العربية الاخرى في نضالها للتخلص من رواسب الطائفية، والنضال ضد الاستعمار والصهيونية والديمقراطية في تحقيق المشاركة الشعبية في صنع القرارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لإقامة مجتمع ديمقراطي تقدمي، ونادى الحزب بالعلمانية والفصل بين الدين والدولة والغاء الطائفية وتوحيد قانون الاحوال الشخصية . وكان الحزب الديموقراطي يخصص جلسة من

جلسات مؤتمره العام السنوي لطرح القضايا التي تعترض تحقيق المساواة التامة بين الرجل والمرأة، ليؤكد التزامه بمبادئ المساواة وحقوق المرأة الانسان، ففي المؤتمر الثاني الذي عقد في تشرين الاول عام 1972، سعى لجعل التشريع اللبناني ينسجم مع اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة في عام 1967 الصادر عن الأمم المتحدة واصداره في آذار بيانا ايد فيه ترشيح النساء، ولاسيما ممثلات المجلس النسائي اللبناني **(القاطرجي، 2018، ص33)**، للانتخابات النيابية ودعا جميع الاعضاء لمؤازرة هذا الترشيح ومن بين اهم الخطوات التي اتخذها الحزب، التي كانت لور مغيزل دوراً اساسياً في طرحها وصياغتها، تعديل القوانين المجحفة بحق المرأة اللبنانية، والتي طرحتها باسم الحزب الديمقراطي وهي: الغاء المادة (562) من قانون العقوبات اللبناني بما يسمى (جرائم الشرف)، والغاء المواد 11 و12 و13 و14 من قانون التجارة اللبناني الذي ينص على عدم أهلية المرأة لممارسة التجارة **(النهار، 1 كانون الاول 1973)**.

، وتعديل المادة (997) من قانون الموجبات والعقود، وتعديل المادة (54) المتعلقة بشأن السجل العقاري التي تنص على وجوب شاهدين، فضلاً عن أهم المشاريع التي رفعها الحزب وطالب بها وكان للور مغيزل الدور الرئيسي فيها مع المحامي عبدالله لحود هو: مشروع (القانون المدني للأحوال الشخصية) الذي درسهُ الحزب خلال عامي 1970و 1971، وكان في قناعة لور ان القانون المدني الموحد هو خطوة اساسية على طريق الوحدة، رغم انها كانت تعي العقبات التي تحول دون اقرار هذا القانون الذي قوبل بردة فعل سلبية ورافضة له، خصوصا وانها اختبرت الموقف ذاته عند مطالبتها بالمساواة في الارث عام 1955.وتؤكد على أن هذا القانون لا يساوي بين المرأة والرجل فقط، بل يساوي ايضا بين النساء انفسهن، كما يساوي بين المواطنين في هذا البلد الواحد، وان اعتماد قانون كهذا لا يمنع المؤمن من الركون إلى الشريعة الدينية والعمل بموجب احكامها.**(شقير، 1993،ص115)**.

وفي المؤتمر الثالث للحزب الديموقراطي الذي عقد في يوم الجمعة في الاول من تشرين الثاني عام 1974 في فندق الكارلتون، حول قضايا تخص المرأة وقد حضر المؤتمر اثنتا عشرة محامية ورئيسات جمعيات وصحفيات، وتناوب في الكلام كل من المحاميات: سعاد ابي زيد، وجاكلين مسابكي، ولور مغيزل، وحبيبه يكن، عرضن وبشكل تفصيلي بعض التعديلات على التشريع اللبناني **(النهار ، 5 تشرين الثاني 1974)**. وتم انتحاب اعضاء جدد للمكتب السياسي اميل بيطار امينا عاما، باسم الجسر امينا عاما مساعدا، محمد مبيض امينا للمال، أليس كيروز امينة سر، نورما ملحم، ولور مغيزل وفريد مراد اعضاء مستشارين، وانتخب لمجلس المعتمدين السادة: سامي نصار، منير جلوان، اميل ابي غصن، اديب عبود، عبدالله القيسي، لويس عقيقي،

وجاءت توصيات المؤتمر بعد اذاعة البيان من قبل الامين العام للحزب جوزف مغيزل، الذي اقر الشؤون الاتية: ضرورة اقامة حكم ديمقراطي، والحاجة الماسة لتجاوز الحكم، الذي يتولى مقدرات البلاد ويثبت عجزه يوما بعد يوم، ويكلف المسؤولون في الحزب بوضع وثيقة عمل تتضمن الاهداف القريبة والبعيدة، والوسائل التي على اساسها يتم اتخاذ البادرة بدعوى قوى التغير المنشود ومتابعة السعي لجعل التشريع اللبناني منسجما مع الاعلان القضاء على التمييز ضد المرأة وتنفيذ منهاج مفوضية حقوق الانسان **(النهار ،1 كانون الاول،1973)**.

ومن بين الأسباب الاخرى التي دفعت الحزب الديموقراطي لاتخاذ هذا القرار هي الازمة المالية التي اصابت الحزب وعدم استطاعته من دفع تكاليف الايجارات والنفقات المترتبة عليه، فضلاً عن تغيب الاعضاء وعدم اكتمال النصاب القانوني في جلسات الحزب، كذلك تعذر اصدار بيانات سياسية للحزب لا تنحاز الى هذا الفريق أو ذاك الفريق، وتحول الدولة اللبنانية في ظل سلطة مركزية خارجة لتوها من حرب مفككة تلملم اشلاءها، يسود فيها الأمر الواقع لا الاحتكام الى سلطة القانون ولغة الحوار، مع انتشار السيطرة العقلية للمليشيات المسلحة وتحكمها في نشاطات الحزب وهستيريا الحرب والقتل والعنف، كل تلك الاسباب دفعت الاعضاء الى قرار التجميد. ايضا تعرض المقر الرئيسي للحزب لعمليات النهب، وفي عام 1984 ارغم الحزب الى تسليم المقر الى مالكه بعد تسديد وجمع الاشتراكات من الاعضاء لتسديد الايجار المتأخر (1975–1977)، وبعد انتهاء الحرب عام 1990، لم ينبعث الحزب مرة ثانية مثلما كان يود مؤسسوه العودة فقد انصرف بعضهم ومنهم: جوزف مغيزل الى الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، والى النيابة عام 1992 والغياب 1995، وباسم الجسر هجرته الى باريس، ورحيل

اميل بيطار بعد معاناة مع المرض 1988، وحنا زكور المقيم في برشلونة الذي سقط ومات فجأة وسامي النصار وداومه الجيد في مكتبه عام 1990، استحال ان يعود الحزب مرة أخرى**(نوفان،، 2017، ص310)** .

.

المبحث الثالث: نشاطه الاجتماعي 1985–1995

منذ أن دخل جوزف مغيزل معترك الحياة، ارتسم دربه في العمل من أجل حقوق الإنسان وبأهداف واضحة من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، وبذلك اندفع مع شريكة حياته وزوجته لور مغيزل إلى إيجاد منبر للدعوة إليها أو العمل على تحقيقها، وجاءت فكرة تأسيس **الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان**، من حياتهما المهنية كمحامين عبر التعرض للقضايا التي كانت تُعرض عليهما، والسبب الأهم هو التماس اليومي مع ضحايا الحرب والانتهاكات لحقوق الإنسان في لبنان قبل وبعد الحرب الأهلية اللبنانية بشكل خاص. إذ أدركا أنه لابد من مواجهة هذه الانتهاكات والسير بخطوات ناجحة من أجل تحقيق أبسط حقوق الإنسان في لبنان، ولذلك كان الأساس الذي شغل جوزف مغيزل وزوجته واستغرق وقتاً طويلاً من أوقات عملهما هو حقوق الإنسان، ولأجل ذلك، تأسست الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان في التاسع والعشرين من تشرين الأول عام١٩٨٥، وهي عضو في المنظمة العربية لحقوق الإنسان منذ عام 1988، وفي الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، وحازت على موافقة من وزير الداخلية بالوكالة جوزف سكاف في السادس والعشرين من كانون الأول بقانون العلم والخبر، بالرقم (١٩١)، ليتم الإعلان عنها في العدد الثالث من الجريدة الرسمية في السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٨٦، كونها جمعية غير حكومية ومستقلة تتمتع باستقلالية عن أية تبعية سياسية أو دينية **(أبو صبيع، 2017، ص310)**.

أما فيما يتعلَّق بالهيئة الإدارية للجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان فقد تمثَّلت برئيس ونائبين ضمن هيئة إدارية مكونة من اثنى عشر عضواً، تُنتخب كل سنتين من دون ترشيح مسبق، وقد شُكَّلت الجمعية من خمسة أعضاء هم: جوزف مغيزل (ممثل لدى الحكومة)، سامي نصار، أمان كبارة، فؤاد النجار، ولور مغيزل. تولَّى المؤسسون الخمسة إدارة الجمعية بشكل مؤقت صلاحيات الهيئة الإدارية، وعملاً بأحكام المادة التاسعة من النظام العام للجمعية، وبعد أقل من سنة على تأسيسها أُجريت انتخابات في الثلاثين من أيلول عام ١٩٨٦؛ ليكون جوزف مغيزل رئيساً للجمعية دورة بعد أخرى من دون انقطاع حتى وفاته في التاسع والعشرين من أيار عام 1995، وحَلَّ فؤاد النجار وعبد الباسط غندور نائبين أول وثاني للرئيس، ثم أُجريت انتخابات في الثامن عشر من شباط عام ١٩٨٨، وفي السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٩، ثم في الأول من شباط عام ١٩٩٢ ليحل إبراهيم العبدالله، وسامي ريشوني محل فؤاد النجار وعبد الباسط غندور في منصبي نائبي الرئيس، وفي انتخابات الثامن عشر من آذار عام ١٩٩٤ كانت آخر ولاية لجوزف مغيزل في رئاسة الجمعية، وتألَّفت الجمعية من سبع لجان مختصة وزعت رئاسة اللجان على أعضاء

اختصاصيين في القانون والاقتصاد والإعلام والصحة والتربية ومن بينها: لجنة المساواة التي يكون نشاطها بشكل رئيسي في المجال القانوني، اعتمدت على الدراسات في ميادين محو الأمية القانونية، والتدريب على إلغاء التمييز ضد المرأة، وتقديم مشاريع قوانين لإلغاء القوانين المجحفة، والضغط على الجهات المسؤولة من أجل إقرارها، وقد شملت الجمعية لجاناً أخرى منها: لجنة حقوق الطفل، لجنة الحق، لجنة محو الأمية، لجنة أندية حقوق الإنسان، لجنة الإعلام، لجنة العلاقات الخارجية، ولجنة المالية ولها فرعان في الشمال والجنوب إلى جانب المقر الرئيسي في بيروت، كما أن الجمعية اعتمدت في تمويلها على رئيسها وتبرعات الأعضاء وكذلك الناشطين في حقوق الإنسان، ومنعت أية مساعدة من أحزاب وتجمعات وقوى سياسية، إلا أنه استعانت أحياناً بمنظمات دولية معنية بحقوق الإنسان للمساهمة في بعض نشاطاتها التي أقامتها في بيروت وبعض المحافظات، من حلقات دراسية ودورات تدريسية وندوات **(Stephen, 2010,P.541)**.

وتكمن أهداف الجمعية في الآتي: التعريف بحقوق الإنسان، تعميق وعي اللبنانيين لحقوق الإنسان، العمل على توافق الأنظمة والقوانين اللبنانية مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التعاون مع المؤسسات الوطنية والعربية والعالمية والأهلية والحكومية التي تُعنى بحماية حقوق الإنسان، والعمل من أجل تحسين وضع المرأة على صعيد القانون والواقع ولذلك كان هدف الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان جعل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سلوكاً يومياً للبنانيين من حكومة وأفراد، والذي من مبادرته العمل على إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية **(الشمري، ٢٠٢١، ص24)**.

.

ولأهمية ذلك، زار وفد من الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان برئاسة رئيسها جوزف مغيزل، رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، في السابع والعشرين من حزيران عام 1990، وقدموا مذكرة باسم الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان ضمَّت اقتراح تضمين الدستور اللبناني على نص يقوم بتمسك لبنان بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الوقت الذي كانت الحكومة اللبنانية قد باشرت في البحث بإدخال تعديلات مهمة على أحكام الدستور منبثقة من الإصلاحات السياسية التي أقرها إتفاق الطائف عام ١٩٨٩، وكان هدف الجمعية الرئيسي تضمين الدستور اللبناني بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، **(فواز، ٢٠٢٠ ، ص 33)** وتم صياغة الديباجة المقترحة من قبل الجمعية التي تضَّمنت أن "**يعلن الشعب اللبناني تمسكه بحقوق الإنسان، كما حددها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في العاشر من كانون الأول عام ١٩٤٨**"، **(شاكر، 2020، ص70)**

.

وأُضيف في نهاية المذكرة:" **نأمل من دولتكم إعطاء هذا الاقتراح الإهتمام الكامل لكي تصبح حقوق الإنسان لبنة أساسية في وحدة الشعب اللبناني**"، وبدا حسين الحسيني مرحباً بالاقتراح بعد استماعه إلى وجهة نظر جوزف مغيزل. ثم صوتت الهيئة العامة لمجلس النواب في الواحد والعشرين من آب عام 1990على النص في مقدمة الدستور على اقتراح جوزف مغيزل الذي كان يوده نصاً مستقلاً عن المقدمة، وجاءت نتيجة التصويت فيها: "**إن لبنان عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم في مواثيقها والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتجسيد الدولة هذه المبادئ في كل الحقوق والمجالات من دون استثناء**"، واعتبرت أن الجمعية نجحت في تحقيق مسعاها. **(الزهيري، ٢٠١٨، ص٧).**

الخاتمة

كان جوزف مغيزل نقابياً بارزاً وعضواً في اتحاد المحامين العرب، وانتخب نائباً في مجلس النواب اللبناني، وقد ساهم كنائب في تطوير عدد من التشريعات اللبنانية، ونجح في ادخال العديد من التعديلات الدستورية والقانونية التي تعزز ضمانات حقوق الانسان وتدعم المساواة بين النساء والرجال، كما نجح في الغاء عدد من القيود القانونية التي كانت تحد من الحريات العامة.

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح

1-عبود، حسناء ،(2019) ، "الأحزاب السياسية في لبنان وموقفها من القضايا الداخلية والخارجية (القومية واليسارية واليمينية أنموذجاً 1920 – 1975)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر بسكرة / جزائر.

2- نوفان ، جمال ، (2011)، "الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في لبنان (١٩٥٨ – ١٩٧٠) دراسة تاريخية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد.

3- عدنان، زهراء ، (2022)، "دور المرأة اللبنانية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في لبنان(1943-1975)"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

4- الوائلي ،علي، (2014)، "مجلس النواب اللبناني وموقفه من التطورات السياسية في لبنان(1958-1975)"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة.

5- الشمري ، يحيى ، (2021)، "حسين الحسيني ودوره السياسي في لبنان (١٩٥٨ – ١٩٨٤)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ميسان.

6- علي ، وديان ، (2023)، "لور مغيزل ودورها السياسي والاجتماعي في لبنان حتى عام 1997"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

ثانياً: الكتب العربية

1-بديع، أميل ،(2005)، معجم الشعراء منذ عصر النهضة، ج1، دار صادر، بيروت .

2-شمص، ايمان،(2002) ، نساء في امرأة سيرة لور مغيزل، ط1، دار النهار للنشر، بيروت،.

3- الخطيب، حنيفة،(1984)، تاريخ تطور الحركة النسائية في لبنان وارتباطها بالعالم العربي1800-1975، ط1، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

4- شقير ، حفيظة ، (1993)، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط3 ، بيروت.

5- يوسف ، طوني ، (2001)، وجه لبنان الابيض، معجم القرن العشرين، دار ابعاد للنشر، بيروت.

6- عتريسي، طلال ،(1987)، البعثات اليسوعية مهمة أعداد النخبة السياسية في لبنان، ط1، الوكالة العالمية للتوزيع، د.م.

7- مفرج، طوني ،(د.ت)، موسوعة مدن وقرى لبنان، ج6، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت.

8- عيد، عاطف ،(1998)، موسوعة لبنان من الإستقلال إلى حرب 1975(1943-1975)، ج11، د.م.

9- أبو صبيع، سيف،(2017)، جبل عامل في العهد العثماني دراسة فكرية – تاريخية، ط1، بيروت.

10- محسن ، عدنان ، وغنام رياض،(2007)، المعجم النيابي اللبناني (1861 – 2006)، ط1، دار بلال للطبع والنشر، بيروت.

11---------- المعجم النيابي اللبناني ، سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجالس الادارة في متصرفية جبل لبنان 1861-2006، ط1، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت.

12----------،(2008) ، المعجم الوزاري اللبناني، سيرة وتراجم وزراء لبنان 1922-2008، ط1، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت.

13- خوري ،غادة ، (2005)، نساء لبنان: بين نارين، مجلة اوراق ديمقراطية، العدد (5)، بغداد، ايلول .

14- شرور ، فضل، (1981)، الاحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان١٩٣٠_١٩٨٠، ط١، دار المسيرة، بيروت.

15- ضاهر ، مسعود، (1974)، تاريخ لبنان الاجتماعي (1914 – 1926)، ط1، دار الفارابي، بيروت.

16- ناصيف ، نقولا ، (1998)، جوزيف مغيزل سيرة النضال والحب، ط1، مؤسسة جوزف ولور مغيزل، بيروت.

17- القاطرجي، نهى، (2018)، الغزو الناعم، دراسات حول اثر العولمة على المرأة والاسرة والمجتمع، ط1، دار اي للكتب ،لندن.

ثالثاً: المصادر الانكليزية

1. Stephen, Rita,(2010),Coupels activism in Lebanon: The Legacy of Laura Moghaizel, Womens Studies international forum,VoL-

رابعاً: الصحف والمجلات

1- النهار ، جريدة ،(1974)، بيروت، العدد(12294)، 5 تشرين الثاني

2- النهار ، جريدة ، بيروت، (1973) ، بيروت العدد (11959)، 1 كانون الاول

مطران ، نخلة ،(1972)، الاحزاب السياسية في لبنان ودور المرأة في عملية التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مجلة الطليعة، ، العدد (8)، مج(8)، بيروت.

3- فواز ، عمر، (2020)، اتفاق الطائف ١٩٨٩ ودوره في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, كلية الآداب، مج (1)، العدد (4)، في كانون الأول.

3- شاكر ، زينب ، (2020)، مؤتمر الطائف عام 1989م في ظل الدعم الدولي، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، مجلة الدراسات التاريخية، مج (1)، العدد (29)

4- الزهيري، حسين،(2018)، حسين الحسيني ودوره السياسي في لبنان (١٩٦٨ – ١٩٩٢)، مجلة كلية التربية للبنات، كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية، مج (٢٩)، العدد (١).

5- خوري ،غادة ، (2005)، نساء لبنان: بين نارين، مجلة اوراق ديمقراطية، العدد (5)، بغداد، ايلول .

6- القاطرجي، نهى ،(2007)، الحركة النسوية في لبنان، سلسلة الحركة النسوية في العالم العربي، ط1، مجلة البنيان للنشر، الرياض.

List of Sources:

First: Theses and Dissertations

1 -Aboud, Hasnaa, (2019), "Political Parties in Lebanon and Their Stance on Internal and External Issues (Nationalist, Leftist, and Rightist as a Model 1920-1975)," Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Khider Biskra, Algeria.

2 -Noufan, Jamal, (2011), "Social and Economic Conditions in Lebanon (1958-1970): A Historical Study," Unpublished Doctoral Dissertation, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies, Baghdad.

3 -Adnan, Zahraa, (2022), "The Role of Lebanese Women in the Political, Social, and Cultural Life of Lebanon (1943-1975)," Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education, Al-Mustansiriya University.

4- Al-Waeli, Ali, (2014), "The Lebanese Parliament and its Stance on Political Developments in Lebanon (1958-1975)," Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Kufa.

5 -Al-Shammari, Yahya, (2021), "Hussein Al-Husseini and His Political Role in Lebanon (1958-1984)," Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Maysan.

6 -Ali, Widian, (2023), "Laure Moghaizel and Her Political and Social Role in Lebanon until 1997," Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

Second: Arabic Books

1 -Badi', Emile, (2005), Dictionary of Poets Since the Renaissance Era, Vol. 1, Dar Sader, Beirut.

2 -Shams, Iman, (2002), Women in a Woman: The Biography of Laure Moghaizel, 1st ed., Dar Al-Nahar Publishing, Beirut.

3 -Al-Khatib, Hanifa, (1984), The History of the Development of the Women's Movement in Lebanon and its Connection to the Arab World 1800-1975, 1st ed., Dar Al-Hadatha for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.

4 -Shqeir, Hafiza, (1993), Women and Their Role in the Arab Unity Movement, Center for Arab Unity Studies, 3rd ed., Beirut.

5 -Youssef, Tony, (2001), The White Face of Lebanon, Dictionary of the Twentieth Century, Abaad Publishing House, Beirut.

6 -Atrissi, Talal, (1987), The Jesuit Missions: The Role of Preparing the Political Elite in Lebanon, 1st ed., World Agency for Distribution, n.p.
7 -Mufarrij, Tony, (n.d.), Encyclopedia of Cities and Villages of Lebanon, Vol. 6, Nobles Publishing and Distribution House, Beirut.
8 -Eid, Atef, (1998), Encyclopedia of Lebanon from Independence to the 1975 War (1943-1975), Vol. 11, n.p.
9 -Abu Subaih, Saif, (2017), Jabal Amel in the Ottoman Era: An Intellectual and Historical Study, 1st ed., Beirut.
10 -Mohsen, Adnan, and Ghanem Riyad, (2007), The Lebanese Parliamentary Dictionary (1861-2006), 1st ed., Dar Bilal for Printing and Publishing, Beirut.
11-The Lebanese Parliamentary Dictionary: Biographies of Members of Parliament and Members of Administrative Councils in the Mutasarrifate of Mount Lebanon 1861-2006, 1st ed., Dar Bilal for Printing and Publishing, Beirut.
12- ,(2008) The Lebanese Ministerial Dictionary, Biographies of Lebanese Ministers 1922-2008, 1st ed., Bilal Printing and Publishing House, Beirut.

13- Khoury, Ghada, (2005), Lebanese Women: Between Two Fires, Democratic Papers Magazine, Issue (5), Baghdad, September.

14 - Sharour, Fadl, (1981), Parties, Organizations, and Political Forces in Lebanon 1930-1980, 1st ed., Dar Al-Masira, Beirut.

15 -Daher, Masoud, (1974), A Social History of Lebanon (1914-1926), 1st ed., Dar Al-Farabi, Beirut.

16- Nassif, Nicola, (1998), Joseph Mughayzel: A Biography of Struggle and Love, 1st ed., Joseph and Laure Mughayzel Foundation, Beirut. 17- Al-Qatirji, Nuha, (2018), The Soft Invasion: Studies on the Impact of Globalization on Women, the Family, and Society, 1st ed., Dar Ai for Books, London.

Third: English Sources

1– Stephen, Rita, (2010), Couples Activism in Lebanon: The Legacy of Laura Moghaizel, Women's Studies International Forum, Vol. 1-

Fourth: Newspapers and Magazines

1- An-Nahar Newspaper, (1974), Beirut, Issue (12294), November 5

2- An-Nahar Newspaper, Beirut, (1973), Beirut, Issue (11959), December

3- Matran, Nakhla, (1972), Political Parties in Lebanon and the Role of Women in the Process of Political, Economic, Social, and Cultural Liberation, Al-Tali'ah Magazine, Issue (8), Vol. (8), Beirut.

4- Fawaz, Omar, (2020), The Taif Agreement of 1989 and its Role in Ending the Lebanese Civil War, Anbar University Journal of Humanities, College of Arts, Vol. (1), No. (4), December.

5-Shaker, Zainab, (2020), The Taif Conference of 1989 under International Support, Basra and Arabian Gulf Studies Center, Journal of Historical Studies, Vol. (1), No. (29).

6 -Al-Zuhairi, Hussein, (2018), Hussein al-Husseini and his Political Role in Lebanon (1968-1992), Journal of the College of Education for Girls, Imam al-Kadhim College of Islamic Sciences, Vol. (29), No. (1.(

7- Khoury, Ghada, (2005), Lebanese Women: Between Two Fires, Democratic Papers Journal, No. (5), Baghdad, September.

8- Qatirji, Nuha, (2007), The Feminist Movement in Lebanon, The eminist Movement in the Arab World Series, 1st Edition, Al-Bunyan Publishing Magazine, Riyad